

تفسير ابن كثير

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ^ط وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ

يخبر تعالى أنه قادر على جعل الناس كلهم أمة واحدة ، من إيمان أو كفران كما قال

تعالى : (ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا) [يونس : 99] . وقوله : (

ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك) أي : ولا يزال الخلف بين الناس في أديانهم

واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وآرائهم . قال عكرمة : (مختلفين) في الهدى . وقال

الحسن البصري : (مختلفين) في الرزق ، يسخر بعضهم بعضا ، والمشهور الصحيح الأول